يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فأمر الله بالصلاة عليه بعد
صلاته عليه من غير احتياج إلى صلاتنا لكرامته لكن تكميلا وإظهارا
للعبودية بامتثال الأوامر وشكرا منه لما جعلنا من أمته وسببا
نستوجب به الشفاعة منه وأمر أيضا بالصلاة عليه في قوله تعالى وصل
عليهم إن صلواتك سكن لهم أي ادع لهم بالرحمة فإن معنى الصلاة
الرحمة وتنبيه إن معنى قول المؤذن حي على الصلاة تعالوا
إلى الرحمة ثم قال والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم منه والشفاعة
منه واعلم أن الله تعالى منع كمال الإيمان بشهادة التوحيد وهو
قول لا إله إلا الله ما لم تقترن بشهادة الرسول صلى الله عليه وسلم
وهو قولك محمد رسول الله وإن من العبد المخلوق تصديقه صلى الله عليه
وسلم في جميع ما أخبر به في الدنيا والآخرة وإلى قصص أنبيائه والافتراء
به فذلك تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ثم قال
أيضا واعلم أن في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم أمورا أحدها أنها
صلاة الملك الجبار والثانية شفاعة النبي المختار والثالث المشاركة
الاقتداء بالملائكة الأبرار والرابعة مخالفة المنافقين والكفار
والخامسة محو الخطايا والأوزار والسادسة عون على قضاء الحوائج
والأوطار والسابعة تنوير الظواهر والأسرار والثامنة
النجاة من دار البوار والتاسعة دخول دار القرار والعاشرة سلام
من الرحيم الغفار ثم قال في آخر الباب ما نصه وأنت يا أخي
مرفوع عن نبيك صلى الله عليه وسلم بلا حيث أمنك به

وصرفنه

وصرفنه واتبعته في جميع أوامره وامتثلت بسنته وأجبت أمر الله
رضوان الله عليهم ولا تشتغل بسط في الصلاة عليه في الإكثار وقاتل
من الليل والنهار ودم ذكر فحيلا بذلك في موافقة الجمل بأن صليت عليه في الليل
نكل جابرة ذلك إذ هو بغنى عن صلاتك وإنما في فعل في الهمم يعود ضرره
بأنك قد قطعت الوسيلة بينك وبينه مثل الصلاة ومن الشفاعة
وكيف تدخل من الصلاة عن رجوا به بإثارة غفرانك من أهوال الحطام ومن
حياء عن التشفاعة لأمته ذكر قال ذو من علي في كل يوم جمعة أعمال أمتي
فما رأيت منها حسنا حمدت الله تعالى عليه وما رأيت منها سيئا استغفرت
الله تعالى لهم وفي آدابنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يسأل في
أمته حتى قيل له أما ترضى وقد أنزل عليك وإن ربك لذو مغفرة للناس على
ظلمهم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغولا بنا أيام حياته
وبعد وفاته حيث لم يزل يدعو ربنا بقرب أمته إلى الله تعالى ويحول بينهم عن النار
لا أمر من تركه ولهم وسيلة ومن تهمم لم دفعة ولا شيء يقربهم من النار
ويبعدهم من الله سبحانه لا يبينه لهم ومن تهمم طرد بعدهم وكان مشغولا بأمته
صلى الله عليه وسلم قبل وفاته وبعد وفاته صلى الله عليه وسلم تعرض أعمالكم
الله بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لأنها قبوركم ومن بين ما الجموع
عن ذكر ونشوركم والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم نور في القبور وجمال
يوم العرض والنشور وتبهج لأمته وسرور وقال الناس الخلق يوم القيامة
ثياب الأعمال وبعضهم يلبسون ثياب الكرامة والجلال وبعضهم خلعات
الخزي والنكال فيا ليت شعري في ما الذي نسجت يداك من الملابس لأن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)